

إرشاد الناسك الى المناسك للعلامة الفقيه الاصولي المفسر عبدالكريم محمد المدرس الشافعي (كتاب الزيارة انموذجا)

د. هادي احمد فتح الله
كلية الدعوة الاسلامية
العراق

الخلاصة

- هذه الرسالة هي دراسة وتحقيق كتاب (إرشاد الناسك إلى المناسك) من كتاب الزيارة ، للعلامة الشيخ عبد الكريم المدرس الشافعي الأشعري (ت 2005م 1426 هـ) ، وتكمن أهمية هذه الرسالة في الأمور الآتية:
- (1) إن كتاب [إرشاد الناسك إلى المناسك] للعلامة المدرس، حوى كثيراً من المسائل الفقهية، والقواعد، والضوابط والفروق، والإستثناءات وغيرها من الفنون.
 - (2) أهمية الكتاب وصلته المباشرة بموضوع الحج والعمرة، الذي يعد من أركان الإسلام وشعائره المهمة، إضافة إلى اتصال هذا الموضوع بحياة الناس اتصالاً مباشراً.
 - (3) العناية بتراث علماء المسلمين عامة، وتراث علماء الكرد خاصة، والتعريف به ، لأن من بركة العلم أن ينسب لأهله .
 - (4) المساهمة في تحقيق التراث الإسلامي الخالد، خاصة أن هذا الكتاب لا يزال مخطوطاً لم يطبع ولم يحقق من قبل ، وغير ذلك من الأسباب الشخصية والعلمية ، وفي مقدمتها الوفاء لشيخ شيوخنا العلامة المؤلف عبد الكريم المدرس ، رحمه الله .
 - (5) يصلح هذا الكتاب أن يكون كتاباً منهجياً في المدارس كون هذا الموضوع يتعلق بجزء حيوي من حياتنا وكيف لا وهو ركن من أركان الإسلام فحري بالإهتمام من أي موضوع آخر.
- وتهدف هذه الدراسة من وراء تحقيق ودراسة مخطوط "إرشاد الناسك إلى المناسك " على ما هو متبع علمياً في الدراسات التحقيقية إلى ما يأتي:
- (1) توضيح أحكام الحج على مذهب الإمام الشافعي (ت 204 هـ) ، وبيان الرأي الأسهل من الرأي الأشد ، ليكون الحاج مخيراً في أمره ، فيأخذ بأيهما شاء .
 - (2) إظهار جهد العلامة المدرس رحمه الله في بيان أحكام الحج وعلى سعة إطلاعه على روايات المذهب ومعرفة راجحها ومرجوحها ومطلقها ومقيدها من جهة أخرى.
 - (3) إخراج نص محقق خالٍ من الغموض والأخطاء - بقدر الوسع والطاقة - للإستفادة منه فقهياً وعلمياً.

The Guidance of the Hermit to the Rituals of the Sign of the Fundamentalist Jurist, Interpreter Abdul Karim Mohammed Al - Mursed Al - Shafei (Visit book as a model)

ABSTRACT

The thesis is a study and an authentication for the book, "guiding the worshiper to the rituals" from the beginning of the book until the section about "circling around the holly mosque after the onrush from Arafat". By the well versed sheikh "Abdelkareem Almodaris " who was a "shafie" and "Ashorie" and died in (2005-1426). The significance of the study is as follows:

- 1- The book contained many jurisprudence rules, limitations, differences, exceptions and many other issues.
- 2- The importance of the book and its direct linkage with pilgrimage and "Umrah" which is one of the pillars of Islam and one of its important practices.
- 3- Pay attention to the heritage of Muslim scholars in general and the heritage of kurd scholars in particular and to introduce it, because it is one of the blessings of the knowledge to attribute it to those who wrote it.
- 4- taking part in authenticating the eternal Islamic heritage , especially that this book has never been published or authenticated before , and also for other personal and scientific reasons on top of which is being loyal to the author : the sheikh of our sheikhs : the late well versed " Abdelkareem Almodaris " may Allah make him rest in peace .
- 5- The book can be used as a text book in schools because it tackles an important part of life which is one of the pillars of Islam that is why we should pay attention to it more than any other topic.

In line with what is traditionally followed in authenticating books: the study and the authentication of the book "guiding the worshiper to the rituals" aimed at achieving the following objectives:-

The second chapter includes studying the book and the methodology adopted by sheikh "Almodaris" in writing it, my methodology in authenticating it, and a description for the script in the division of authentication: I authenticated in scientific way: the script " Guiding the worshiper to rituals " from The beginning of the book to the part about " Twaf Alifada " or the circling around the holly mosque after the out rush from" Arafat". At the end there is a conclusion which includes the most important findings, and scientific indexes to assist the students and facilitate utilization of the study

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من حج وطاف وصلى خلف المقام وعلى اله واصحابه الكرام وبعد،
 فإن كتاب (إرشاد الناسك) للشيخ العلامة الفقيه الاصولي (عبدالكريم المدرس) أحد كبار علماء المشهورين في عصرنا من الكتب القيمة التي ينبغي لطالب العلم إن يقتنيه في مكتبته للاستفادة منه،
 وقد اشتمل هذا الكتاب على الواجبات واركان واداب الحجّ، و إن هذا الكتاب جدير بالتحقيق ، لا سيما وقد اشتمل على فوائد علمية قيمة لا تجدها في غيره، إلا بعد تعب وعناء .
 يظهر أثر العلامة المدرس رضي الله عنه في مجال آخر، حيث لمع اسمه في كردستان بصفته أستاذاً ومدرسا للعلوم، فقد تولى التدريس وهو في نحو العشرين من عمره، فما إن استحصدت خبرته، ونضجت معارفه، وذاع صيته، حتى صارت حلقة كعبة يشد إليها الرحال طالبو الفقه من أنحاء كردستان، ولا سيما بعد ترجمته على عرش مدرسة البيارة العلمية التي بناها الشيخ عمر ضيا الدين⁽¹⁾، صارت المدرسة ميدان بحث ومناظرة، تخرج فيها على يد العلامة المدرس من الأئمة ما تزدهر بهم كردستان، ويزهو بهم الفقه الإسلامي إلى اليوم.
 ولو رحنا نعد هؤلاء الأعلام الذين تفقهوا ودرسوا عنده -وناهيك بمن لم تذكر - لطل بنا الكلام، ونحن اليوم في المأزق الذي يعيشه علماء العصر، أعينهم الله، وإنا أتحدث عن صفوة كرام بلغوا من الفضل والفقه والورع درجة ونيد التطرف وبث روح المسامحة، هؤلاء الصفوة وراء النجاحات التي تحققت في المدارس الدينية، التي يلتزم بالوسطية دون تشدد ولا تكفير. والواقع إن " إرشاد الناسك " لم يكن شرحاً لـ " لاداب الحجّ " فقط، وإنما كان حاوياً وشارحاً لكتب المذهب الشافعي جميعها في باب الحج
 سبب الاختيار :

* إبراز تراث هذه الأمة - محققاً منقحاً
 * قيمة الكتاب العلميّة، وسمو مكانته بين كتب الفقه عموماً وكتب الفقه الشافعي خصوصاً هو ، وهذا الكتاب شرح وبيان لما غمض وأشكل من مسائل الحجّ.
 * ولمكانة مؤلفه - المدرس - ورفعة شأنه، وذويع صيته، وشهرته؛ إذ تبوأ مكانة مرموقة سامية بين علماء عصره، فقد ، برع في فنون: التفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، وعلوم العربيّة، وغيرها.
 الدراسات السابقة :
 بعد البحث والتنقيب عن كتب الشيخ المدرس والبحث في الكتب الفقهية تبين انه لم يحقق كتاب إرشاد الناسك الى المناسك وبقي الكتاب مخطوطاً بخط المؤلف رحمه الله
 اهمية الكتاب :
 ان (إرشاد الناسك إلى المناسك) كتاب عظيم في باب الحج. وهذه النسخة كتبها المؤلف بخط يده ، وهو خط نسخي ويعتبر نسخة الام ، وهذه النسخة محفوظة عند ورثة المؤلف ويتكون هذا البحث من قسمين القسم الاول الدراسة وفيها مبحثين

المبحث الأول : حياة الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله ، وفيه مطالب:

- المطلب الأول : نسبه
- المطلب الثاني : ولادته
- المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته
- المطلب الرابع مؤلفاته وآثاره العلمية
- المطلب الخامس: المناصب العلمية التي تقلدها
- المطلب السادس : شهادات علماء عصره فيه
- المطلب السابع عقيدته
- المطلب الثامن وفاته

المبحث الثاني : دراسة في إرشاد الناسك إلى المناسك ، وفيه مطالب :

(1) هو الشيخ عمر ضيا الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي من سادات النعيم ولد في بيارة التابعة للسليمانية ليلة الاثنين 1255 هجري لما بلغ رشده ارسله والده الى كركوك عند الشيخ عبد الرحمن الخالصي زار بغداد وفي رجوعه منه بنى مدرسة و خانقاه في خانقين سنة 1301 واهتم بالعلم والعلماء وبنى مدرسة بيارة العلمية حيث تخرج فيها العشرات من العلماء الاعلام وكان يخدم الطلبة بنفسه ويعتبر مجددا للطريقة النقشبندية توفي رحمه الله 1318 هجرية في شهر شوال في بيارة انظر علمائنا في خدمة الدين للشيخ عبد الكريم المدرس : 410. مطبعة بغداد 1979

المطلب الاول: نسبه الكتاب الى المؤلف
المطلب الثاني: منهج المصنّف في الكتاب
المطلب الثالث: اهمية الكتاب
المطلب الرابع: منهجي في التحقيق

القسم الثاني النص المحقق من اول باب زيارة حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخر الكتاب والله الموفق

المبحث الاول حياته (2)

المطلب الاول: نسبه

هو العلامة الورع الزاهد، الفقيه الأصولي المحقق المدقق الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الفتاح بن سليمان الكردي الشافعي الشهرزوري⁽³⁾. هذه النسبة إلى اقليم كردستان⁽⁴⁾، وهي تقع بين تركيا وعراق وايران وسوريا و اقليم كردستان عاصمتها اربيل⁽⁵⁾، وقد سكن وتخرج بها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين . والشافعي: نسبة إلى صاحب المذهب الإمام محمد ادريس الشافعي⁽⁶⁾ - رحمه الله - .

المطلب الثاني ولادته

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا والتي ترجمت للشيخ المدرس مكان ولادته، الا بعد ظهور كتاب (روز كاري زيانم)⁽⁷⁾ أما تاريخ ولادته فقد اتفق جميع من ترجم له إنه ولد ، سنة ألف وثلاثمائة و احدى وعشرين من الهجرة النبوية - نشأ المصنف - رحمه الله - في بيئة علمية متميزة، ساعدته في تكوين شخصيته العلمية، وظهر مواهبه، وسرعة نبوغه ونجابته، فهو ينتسب إلى أسرة صوفية، قد ألقت المرابطة في حلقات العلم، ولازمت مجالس التعليم، واستأنست بمرافقة العلماء، وأثر أفرادها الإنتساب إلى حلقات التدريس والإفتاء التي كآنت تغص بها مساجد ومدارس كردستان. فتألفت، وارتفعت، وعلا شأنها، وذاع صيتها، وسجل التاريخ أخبارها وسيرتها ومسيرتها في رحلة التعليم الطويلة

المطلب الثالث شيوخه وتلامذته :

ان الشيخ عبد الكريم المدرس قد أخذ العلم ، رحمه الله تعالى ، على عدد كبير من علماء عصره ، وسأتناول بعض

(2) اسناد الاعلام للمؤلف : ص19 . الشيخ عبدالكريم محمد المدرس طبعة بغداد 1997: وانظر روزكار زيانم (أيام حياتي) ، مطبعة كردستان 22. محمد علي صويركي: معجم اعلام الكرد طبعة زين السليمانية (2006) : 441. محمد امين زكي: تاريخ مدينة السليمانية. 255. مطبعة الامير بغداد الشيخ عبدالكريم محمد المدرس: علمائنا في خدمة العلم والدين. ص 333 . للشيخ المدقق طاهر البحركي: ميزوي زاناياني كورد (علمائنا في خدمة العلم والدين)، ص 305. المولوي: الوسيلة في شرح الفضيلة للعلامة : 432/2. محمد حامد: تاريخ علماء بغداد. 344. مجلة اتحاد علماء المسلمين عدد 57. سنة 1998 اربيل.. معجم المؤلفين العراقيين 3: 103. علمائنا في خدمة العلم والدين : 325 وما بعدها.

(3) شهرزور يقع في شرق السليمانية وهي ارض خصبة لمرور نهر سروان بنصفها وتبعد حوالي 40 كلم من محافظة السليمانية انظر : تاريخ اسليمانية: 234

(4) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان 1: 469 - 472 . تالف محمد امن مطبعة بغداد 1976

(5) اربيل هي عاصمة اقليم كردستان شمال العراق تبعد عن بغداد 400 كم وكان مقر الايوبيين ايام دولة الايوبيين وقد حكما السلطان مظف الاربيلي ومشهورة بحبهم لرسول الله والمولد الشرف وكان ملاذا لاهل العلم والعرفان .

(6) هو الامام محمد ادريس الشافعي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة (بفلسطين) سنة (150 هـ) قال الإمام ابن حنبل: ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منه. وكان من أحذق قريش بالرمي، يصيب من العشرة عشرة وتوفي سنة 204 في مصر انظر : تذكرة الحفاظ 1: 329 وتهذيب التهذيب 9: 25 والوفيات 1: 447 وإرشاد الأريب 6: 367 - 398 وغاية النهاية 2: 95 ولاعلام للزركلي : 6/

(7) ظهرت للوجود هذا الكتاب في الاونة الخيرة وطبع في مطابع سنندج وكان مخطوطا وقد كتبه الشيخ المدرس وهي كلمة كردية بمعنى ايام حياتي انظر.

شيوخه ، وتلاميذه

أولاً : شيوخه :

- (1) الملا عبد الواحد بن الملا عبد الصمد الهيجي (8) .
- (2) الملا أحمد الره ش (9) .
- (3) الملا محمود الجوانرويي (10) .
- (4) الشيخ عمر الشهير بابن القرداغي (11) ، وغير هؤلاء من المشايخ .

ثانياً : تلاميذه :

التفت حول المدرس طلبة العلم، وقصده التلاميذ من كل البلدان، و الذين أخذوا العلم عنه ، وتتلذذوا عليه بسبب كثرتهم ، تنوع بلدانهم ومناطقهم ، إذ فيهم : العراقي ، والإيراني ، والتركي ، ، والماليزي ، والأندلسي ، والباكستاني ، والأفغاني ، والهندي ، لكننا سنذكر بعضاً منهم -العلامة الشيخ محمد امين كاني ساناني(12) حيث كان مستعداً في مدرسة بياره وقت تدريس الشيخ المدرس . -الدكتور ياسين ناصر الخطيب (13) قاضي المحكمة الشرعية في السعودية والاستاذ المتمرس في جامعة ام القرى .
والدكتور علي محي الدين القرداغي. والشيخ سعد الله احمد عارف والشيخ فيضي الفيضي والشيخ عبدالهادي الكردي والشيخ عبد الوهاب والشيخ جمال الدبان وغيرهم

المطلب الرابع مؤلفاته وآثاره العلمية (14)

كان الشيخ المدرس ، رحمه الله تعالى ، متميزاً بالمكانة العلمية العالية ، الأمر الذي أهله للتأليف بكثرة و غزارة ، فمن أبرز مؤلفاته :

- مواهب الرحمن في تفسير القرآن : ألفه سنة 1404 هـ / 1984م في بغداد ، وطبع عام 1989م في سبع مجلدات في بغداد ، وطبع مرة أخرى في دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، عام 1435 هـ / 2014م بسبع مجلدات أيضاً .

-جواهر الفتاوى ، أو خير الزاد في الإرشاد ، جمع فيه فتاوى علمائنا الكرام في نشر الأحكام الفقهية : ألفه سنة 1382 هـ / 1962م في بغداد ، وطبع سنة 1971م في ثلاث مجلدات ، وقد طبعته دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، سنة 1435 هـ / 2014م تحت عنوان : (الفتاوى العراقية) .

- إرشاد الناسك إلى المناسك ، في باب الحج والعمرة والزيارة ، وهو موضوع دراستنا هذه ، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً ، إن شاء الله تعالى .

(8) هو الملا عبد الواحد ابن الملا عبد الصمد من مواليد ألف وثلاثمائة وثلاث (بالك) ، توفي سنة الف وثلاثمائة واثنين وخمسين في قرية (ساوجي ينظر : علماؤنا في خدمة العلم والدين ، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس : ص 368 .

(9) ولد في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث عشرة هجرية ، وتخرج عنه لفيف من العلماء فوافاه أجله سنة الف وثلاثمائة وثلاث وسبعين رحمه الله تعالى وطاب ثراه . ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين للشيخ عبد الكريم المدرس، ص: 87.

(10) ولد الف وثلاثمائة هجرية ، واستقر في قرية بالك فتعين هناك مدرسا واجتمع حوله الطلاب ، وبقي مدرسا إلى أن وافاه الأجل سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية رحمه الله تعالى، ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين للشيخ عبد الكريم المدرس، ص: 563.

(11) وقد سبق ترجمته في: ص 27.

(12) هو الشيخ الفقيه الأصولي المتكلم الصوفي عميد بياره ومدرسه من العلماء المشهورين تخرج على يديه كوكبة كثيرة من العلماء و المدرسين والمفتيين وخلق كثير من الطلبة منهم الشيخ الفهامة محمد خال والشيخ محمد نوي والملا احمد القاضي واخوه الملا هبة الله القاضي والشيخ خالد داروروا والشيخ رشيد راوكان والسيد غفور عابيلي وكان موفقا في تدريسه ويجتمع حوله الطلاب الاذكياء يتكالبون على مجلسه وعلمه الواسع لبس الخرقة على يد حضرة عثمان سراج الدين وله تعليقات على الكتب الاصولية والمنطقية وله شعر رقيق وله مواقف مشرفة في الدفاع عن الشرع الحنيف وطريق العلماء لاسيما ايام انتشار الشيوعية ولا يخاف في الله لومة لائم وقد تشرفت بخدمته و أخذت الإجازة العلمية منه سنة 1999م ، وتوفي في دورود من مناطق مريوان عن عمر يناهز الثمانين سنة 2002م.

(13) هو ياسين ناصر محمد الخطيب الكبيسي من العلماء والقضاة المعروفين في مكة ساكن بها وهو من المحبين للشيخ وقد زرته قبل سنوات وكان مريضا نسال الله له العافية.

(14) ينظر: جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية، للدكتور عبدالله سعيد ويسى، ص: 54 – 62.

- إرشاد الأنام إلى أركان الإسلام ، على ترتيب تحرير شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، ألفه سنة 1408 هـ / 1987 م ، في بغداد، وطبع في بغداد سنة 1990 م .
- الأنوار القدسية في الأحوال الشخصية ، طبع سنة 1990 م .
- صفوة الألي من مستصفي الغزالي ، في علم أصول الفقه ، ألفه سنة 1375 هـ / 1956 م ، في كركوك ، وطبع سنة 1986 م .
- المواهب الحميدة في حل الفريدة ، شرح فيها نظم الفريدة في النحو للإمام السيوطي (ت 911 هـ) ، ألفه سنة 1374 هـ / 1954 م ، وطبع سنة 1977 م ويقع في مجلدين .
- رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان ، ألف هذه الرسائل في بغداد ، وطبعت في مجلد واحد سنة 1987 م ، ويحتوي على ثلاث رسائل :
- جواهر الكلام في عقائد أهل الإسلام ، ألفه سنة 1411 هـ / 1991 م في بغداد ، وطبع سنة 1993 م .
- خلاصة جواهر الكلام في عقائد أهل الإسلام ، ألفه سنة 1411 هـ / 1991 م ، في بغداد ، وطبع سنة 1992 م .
- الوسيلة في شرح الفضيلة⁽¹⁵⁾ في علم العقائد ، ألفه سنة 1378 هـ / 1959 م في كركوك ، وطبع سنة 1972 م ، ويقع في مجلدين .
- نور الإيمان في العقائد ، طبع سنة 1978 م .
- علمائنا في خدمة العلم والدين ، وهو كتاب كبير حافل بتراجم علماء الكورد ، ألفه في بغداد سنة 1401 هـ / 1981 م ، وطبع سنة 1983 م .
- ديوان مولوي ، ديوان الشاعر مولوي -
- ، ألفه سنة 1379 هـ / 1959 م وطبع سنة 1991 م .
- ديوان محوي ، ديوان الشاعر محوي ، ، ألفه سنة 1382 هـ / 1962 م ، في بغداد ، وطبع سنة 1979 م .
- شرح ديوان نالي ، طبع سنة 1976 م . وغيرها

المطلب الخامس

المناصب العلمية التي تقلدها

- مع المكانة العلمية الرفيعة التي كان يتمتع بها الشيخ العلامة عبد الكريم المدرس إلا أنه لم يتقلد أي منصب إداري ، بل حصر جهوده كلها في التدريس والتعليم والتأليف ، لكنه مع ذلك تولى بعض المناصب العلمية ، وهي⁽¹⁶⁾ :
- (1) الإمامة والخطابة والتدريس في قرية نركسه جار ، وذلك من سنة 1347 هـ / 1924 م، إلى أواخر سنة 1346 هـ / 1927 م .
 - (2) التدريس في ناحية بياره ومدرستها العلمية ولمدة 24 عاماً ، من سنة 1347 هـ / 1928 م إلى سنة 1371 هـ / 1951 م ، بناءً على طلب الشيخ علاء الدين النقشبندي ، رحمهما الله تعالى وأحسن إليهما .
 - (3) الإمامة والخطابة والتدريس في جامع الحاج حان في السليمانية .
 - (4) التدريس في النكية الطالبانية بمحافظة كركوك من سنة 1954 م، إلى سنة 1961 م .
 - (5) الإمامة والخطابة في جامع الأحمدية ببغداد بموجب المرسوم الجمهوري المؤرخ في 15 / 10 / 1960 م .
 - (6) التدريس في مدرسة عاتكة خاتون سنة 1390 هـ / 1969 م .
 - (7) التدريس والإفتاء في الحضرة القادرية الكيلانية بناء على طلب نقباء العائلة الكيلانية.
 - (8) رئاسة رابطة علماء العراق من سنة 1974 م إلى سنة 2003 م .

المطلب السادس

شهادات علماء عصره فيه

- كان الشيخ المدرس يعرف للعلماء أقدارهم ، وقد اتنى كثير من علماء عصرنا للشيخ المدرس :
- 1 - ثناء العلامة متولى الشعراوي : حين كان وزيراً لأوقاف المصرية وقد زار عدداً من البلدان الإسلامية منها بغداد ودخل على الشيخ المدرس في جامع عبدالقادر الكيلاني وحضر مجلس الشيخ وأثنى على علمه وفقه وقال: هو شيخنا وأستاذنا وطلب منه الدعاء.

(15) الفضيلة، هي منظومة في العقيدة الإسلامية على طريقة الأشاعرة ، نظمها العلامة السيد عبد الرحيم الملقب بالمولوي .

(16) ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم المدرس، ص 327 .

- 2 - ثناء الشيخ محمد الطنطاوي شيخ الازهر السابق، كان يراجع الشيخ المدرس لاسيما في وقت المؤتمرات التي تنعقد في بغداد ويثني على الشيخ ومن المعجبين له لاسيما في الدراسات اللغوية من جهة الصرف وتصريف الكلمة وكذلك في التفسير.
- 3 - ثناء العلامة السيد محمد علوي المالكي وقد حدثني إنه لما زار بغداد في (1988م) أتياً من مكة المكرمة قاصداً زيارة الشيخ عبدالقادر الكيلاني وكان الشيخ المدرس بجوار غرفة بجانب الحضرة القادرية وحضر مجلسه وقال فيه: العلامة المدرس الكبير شافعي العصر.
- 4 - ثناء العلامة الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر لما رأى كتاب المستصفي في علم الأصول للشيخ المدرس إنبهر بعلمية شيخنا المدرس وقال: العلامة المدرس من طبقة علماء القدامى (17).
- 5 - ثناء العلامة المحدث عبد الفتاح ابو غدة (18): ((ما كنتُ أعلمُ إن في بغداد كالشافعي في زمانه).
- 6 - ثناء حضرة الشيخ عثمان سراج الدين ، حيث كتب له : حبيبي وقره عيني شافعي زماننا العلامة ماموستا عبدالكريم المدرس ، هذا وقد رايت الكثير من رسائل الود والمحبة والتبجيل بينهما نفع الله ببركاتهما أمين .
- 7 - ثناء الشيخ العلامة الاصولي عبد الكريم دبان : كان الشيخ الدبان وهو علم من اعلام بغداد ياتي الى الشيخ ويقبل يده ويرجو منه الدعاء ويعتبره شيخه وقد سمعت من الشيخ المدرس يثني على الدبان ويتأسف له لاسيما بعد وفاته ويقول أه لبغداد كان بغداد - فيه أمثال الدبان.
- 8 - ثناء الشيخ عبد الملك السعدي : ((كان رحمه الله علماً من أعلام التدريس ، بحراً واسعاً في الفتوى ، فقيهاً ممن تفتخر الأمة بأمثاله ، وتخرّج على يده الكثير من العلماء).
- 10 - ثناء العلامة الشيخ محمد الشلماش (19):
الفرق بين مولانا المدرس وباقي العلماء ان العلامة المدرس مع تدريسه المتواصل لمدة أكثر من ثمانين سنة كان مؤلفاً ومصنفاً بارعاً ماهراً في شتى أنواع العلوم وعلماء الإسلام لاسيما الكورد مدينون له ولولا تعليقاته على كتاب الفضيلة المولوي لما فهم معناه.

المطلب السابع عقيدته

لقد كان الشيخ المدرس يدين الله تعالى بعقيدة أهل السنة والجماعة وعلى طريقة إمام أهل السنة أبي الحسن علي الأشعري⁽²⁰⁾ وعقيدة الشيخ أبي الحسن هي العقيدة التي تلقنتها الأمة سلفاً وخلفاً بالقبول وارتضوها لهم معتقداً، وفي ذلك يقول العلامة اللقاني⁽²¹⁾ صاحب الجوهرة : ((وهؤلاء الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة، وقد ذكر رحمه الله في أول كتابه نور الاسلام مقدمة تشتمل على صفة عقيدة أهل السنة وكذلك في كتابه جواهر الكلام والوسيلة في شرح الفضيلة وعقيدة الأشاعرة قائمة على أساس التنزيه لله تعالى عن مشابهة الحوادث، والإيمان بكل ما وصف الله تعالى به نفسه من صفات الكمال، ونفي كل ما نفاه عن ذاته العلية من صفات الحوادث والنقص، فالأشاعرة يثبتون لله تعالى ما أثبتته لنفسه، وينفون عنه ما نفاه عن نفسه، ولهم موقف وسط في معمعة متشابهة الصفات قائم على أمرين:

(17) كنت ممن حضرنا دروساً لدكتور احمد الطيب مع مجموعة من مشايخ كردستان منهم الشيخ جرجيس والشيخ ياسين درويش في رواق الازهر في جامع الازهر سنة (2009م) في كتاب المستصفي للغزالي وهو كتاب لا يخفى مافيه من الصعوبة وبهامشه فرائح الرحمت ولما اخبرته أن شيخنا المدرس له اختصار على المستصفي ففرح وقال ضروري أن احصل عليها وقال لأنني بصدد تحقيق الكتاب ولما حضرنا له كتاب الشيخ اعجب بعلمية الشيخ وقال: انه من ر عيل الأول وقال نسأل الله تعالى أن يفيدنا بعلمه وأنواره.

(18) هو الشيخ الفقيه المحدث عبدالفتاح عبدالستار الحنفي المشهور بأبي غدة ولد (1336هـ) في حلب ، وتولي التدريس في جامعة المدينة المنورة والرياض لمدة اكثر من عشرين سنة الى وفاته سنة (1417هـ)، ودفن في البقيع، ينظر: صفحات من صبر العلماء على شذائد العلم والتحصيل لعبد الفتاح أبي غدة ، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية 1974م، : ص34.

(19) هو فضيلة الشيخ محمد الشلماش ولد سنة (1930م) في شلماش التابعة لمنطقة سردشت وتخرج في تلك المنطقة كوكبة من العلماء المعروفين امثال العلامة المفسر يوسف الأصم و الفقيه ابن الحاج والعلامة عبدالله الكاتب والبداعي وغيرهم ، وهو الآن يسكن في فنلندا ، وتشرفت بلقائه في 2017/1/5م في السلمانية .

(20) انظر انظر ترجمة الإمام الأشعري وأخباره في كتاب الحافظ ابن عساكر تبين كذب المفتري في ما نسب إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري، فقد جمع فيه ترجمة حافلة وافية لهذا الإمام العظيم تستحق القراءة، وانظر التاج السبكي، طبقات الشافعية (3/ 347 - 445).

(21) هو الشيخ أبو الأمداد برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني المصري، أحد الأعلام وأئمة الإسلام المشار إليهم بسعة الإطلاع وطول الباع في علم الحديث والتوحيد، توفي سنة 1041هـ، من مصنفاته: ثلاثة شروح على جوهرة التوحيد، نصيحة الإخوان في شرب الدخان، انظر: مخلوف، شجرة النور الزكية ص 291.

اولاهما: إنه لا يُتَكَلَّمُ في معناها؛ بل يقولون يجب علينا إن نُؤمِنَ بها، ونَعْتَقِدَ لها معنىً يليقُ بجلال الله تعالى وعظمته، مع اعتقادنا الجازم إن الله تعالى ليس كمثل شيء، وأنه منزّه عن التجسيم والانتقال والتحيز في جهة وعن سائر صفات المخلوق، وهذا هو قول أئمة السلف، وأكثر المتقدمين.

ثانيهما: إنها تُأوَّلُ على ما يليقُ بها على حسب مواقعها، بما ويتفق مع مقتضى لغة العرب وينسجم مع سياقها في النص، وهو مذهب أكثر المتكلمين ومعظم المتأخرين. وقد نظم هذين المذهبين الشيخ إبراهيم اللقاني في ((جوهره التوحيد)) وهي من أشهر المتون المعتمدة لدى الأشاعرة فقال:

وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ النَّشْبِيهَا ... أَوْلُهُ أَوْ فَوْضٌ وَرُمٌ تَنْزِيهَا .

ويرى الشيخ المدرس: إن أبا الحسن الأشعري لم يُنشئ مذهباً ولم يبتدع رأياً، وإنما هو مقرر لمذاهب السلف مناضل عما كانت عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى وصف المدرس الامام الاشعري بذي الجناحين العلم واليقين كما إنه عقد فصلاً خاصاً في بداية كتابه الوسيلة شرح الفضيلة ، بين فيه مسائل الإيمان والإسلام، وهل يزيد الإيمان وينقص أم لا، مقررّاً في ذلك كله معتقد الأشاعرة⁽²²⁾.

بقي أن نحدث القارئ عن جانب آخر من حياة الشيخ ، لا سبيل إلى إغفاله لأنه جزء لا يتجزأ من كيانه الأصيل . ذلك هو مسلكه الصوفي إنه من المقرّر المعلوم إن والده صوفي محمد من السالكين وقد سلك على يد العارف بالله الشيخ علا الدين النقشبندي وهو أول مربٍّ موجّه له، مما قوي لديّ الشيخ المدرس التصوف وانتسب إليه ذا قدم راسخة في التصوف، و كتابه ((يادي مه ردان⁽²³⁾)) خير دليل وقد كان كثير المحبة والإجلال والتعظيم للصوفية فهو لا يذكرهم إلا بألفاظ التجليل والتفخيم . ولاسيما السادات النقشبية قائلاً: ساداتنا النقشبية المنتسبين في الاداب وسلوك طريق الصواب الى قطب العارفين وقُدوة الاولياء والصالحين حضرة السيد (محمد البخاري شاه النقشبند) بالقوة القلبية تجليات روحانيات حضرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم في قلوب المريدين⁽²⁴⁾.

المطلب الثامن وفاته :

توفي أعلامة المدرس - رحمه الله - في بغداد سنة (2004م) وصلىّ أُلشِيخ عبدالوهاب الجنابي⁽²⁵⁾ الزاهد عليه إماماً وحضر الجمع العظيم الكثير ودفن في مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني - رضي الله عنه - بجانب أبي عبدالرحمن ابي الوفا⁽²⁶⁾ الذي كان قلبه متعلقاً به ويذكره كثيراً (رحمه الله تعالى).

المبحث الثاني

دراسة الكتاب وفيه مطالب

المطلب الأول

نسبة الكتاب إلى المصنف

اتفقت كتب التراجم التي أبرزت مصنفات الشيخ المدرس بأن من مصنفاته في الفقه كتاباً اسمه (ارشاد الناسك الى المناسك) . وقد أشار المصنف في مقدمة كتابه إلى ذكر اسم هذا الكتاب. وجاء عنوان الكتاب مطابقاً للمخطوط: ((ارشاد الناسك الى المناسك ويقع الكتاب في (143 صفحة) من الحَجَم المتوسط، وهو كتاب يبحث مسائل الحَجِّ والعمرة ، ألقه الشيخ ليكون دليلاً للحجاج والمعتمرين في سفرتهم إلى بيت الله الحرام .

(22) ينظر : الشيخ المدرس: الوسيلة في شرح الفضيلة 33/1

(23) يذكر الشيخ المدرس فضل العلماء والمشايخ لاسيما الشيخ مولاناخالد النقشبندي واسرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي وان كتابه المشهور (يادي مردان) حيث يقع في مجلدين كبيرين مشحونة بذكر كرامات الاولياء

(24) الوسيلة في شرح الفضيلة للشيخ المدرس : 67/1 - 68

(25) الشيخ الفاضل عبد الوهاب عبد الله الجنابي الامام ومدرس القران وعلومه في المدرسة القادرية الحضرة القادرية ومن اهل القران ويشغل بتدريس القران وتجويده لمدة سنوات ومعروف بالتقوى والصلاح وقد كان بيني وبينه محبة توفي رحمه الله سنة 2014 في بغداد

(26) هو الولي الصالح الكامل من اولاد الشيخ عثمان الطويلي ولد ف بيارة سنة 1253 كان اديبا فائقا واجازه والده بالارشاد بعد وفاة والده الشيخ عثمان 1283 توجه الى بغداد ثم سافر الى الحج وبعد وصوله الى بغداد مقره توفي ودفن بجوار سيدنا عبدالقدر الكلاني سنة 1285 انظر علمائنا في خدمة الدين عبدالكريم المدرس : 275 طبعة بغداد

المطلب الثاني: منهج المصنّف في الكتاب :

من خلال تحقيقي لهذا الكتاب ، وقراءته، وتتبع مسائله وجزئياته التي شملت مختلف أبواب الحجّ - اتضح لي إن المنهج الذي سلكه المصنّف - رحمه الله - في تأليف كتابه هذا يتلخص في النقاط التالية:

أولاً: افتتح المصنّف كتابه هذا بذكر أحكام الحجّ مباشرة دون إن يحزر في البداية مُقدِّمةً يعرض فيها المنهج الذي سيسلكه في تصنيفه لهذا الكتاب، مخالفاً بذلك ما جرت عليه عادة معظم المصنّفين من ذكر مقدمة يفتتح بها مصنّفه، يبين فيها السبب الدافع لتأليفه الكتاب، والطريقة التي سينتجها في كتابته، كما إن المصنّف التزم بذكر أحكام الفقه على مذهب عادة المصنّفين من الربط بين أسمائهم وأسماء مصنّفاتهم.

ثالثاً: يشير إلى الخلاف عن الإمام الشافعي - رحمه الله - في المسألة، فيذكر الأقوال المنسوبة إليه، دون الإشارة إلى مصدرها في الغالب، ودون ترجيح لقول على آخر في أكثر الأحيان، كما إنه يذكر الأوجه المنقولة عن الأصحاب في بعض المواضع دون ترجيح لها أيضاً.

رابعاً: تنوعت طريقة المصنّف في عرضه للأحكام والمسائل من باب لآخر، فتارة يذكرها على الطريقة المعروفة السائدة في المصنّفات الفقهية كالأيضاح، وغيرها، وتارة يذكرها على طريقة الحصر والاستثناء، وتارة يذكر قاعدة فقهية،

المطلب الثالث: أهمية الكتاب

(إرشاد الناسك إلى المناسك) كتاب عظيم في باب الحج في الفقه الاسلامي ، و النسخ الموجودة والمتداولة و الفروق الموجودة في النسخ قليلة وفي بعض النسخ يوجد تعليقات وتوضيحات لبعض العلماء والمشايخ أو طلبه العلم على نسخة الشيخ، كتبها أثناء قراءتهم الرسالة أو دراستها . وهذه النسخة كتبها المؤلف بخط يده ، وهو خط نسخي ويعتبر نسخة الام ، وهذه النسخة محفوظة عند ورثة المؤلف ، وتوجد نسخة منها في مكتبة الحضرة القادرية أيضاً ، وتوجد نسخة منها كذلك في القرص الإلكتروني المضغوط الذي تضمن مؤلفات الشيخ المخطوطة والمطبوعة ، وقد صورت بخط الشيخ وانتشرت بين طلبة العلم في بغداد منذ ثمانينات القرن الماضي ، وعدد أوراق هذه النسخة : مائة وثلاث واربعون صفحة ، من الحجّ المتوسط ، وقياس الصفحة : 18 x 25 سم ، ومعدل عدد الأسطر في الصفحة الواحدة : 11 سطراً .

أول المخطوط : (بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين ، وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد : فهذه رسالة في أحكام الحجّ والعمرة جعلتها تذكرة للمبتدئين ، وتبصرة للمتبحرين ، وسميته (إرشاد الناسك إلى المناسك)) .

ونهايته : (هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة ، إرشاد الناسك إلى المناسك ، وأسأل الله تعالى إن يجعلها خاصة لوجهه الكريم ، وينفعني والمسلمين بها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، تم التبييض ضحوة الأحد الثاني عشر من ذي القعدة الحرام في غرفة تدريسي بجامع سيدنا قطب الأولياء حضرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ، قدس الله تعالى سره ، وأفاض علينا خيره وكرامته وبره ، وإنا الخادم للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن مصطفى بن سليمان بن محمد الكردي الشهرزوري من عشيرة القاضي الساكنين في ناحية السيد صادق ، غفر الله له ولهم وللمسلمين ، أمين) .

المطلب الرابع

عملي في التحقيق يتلخص المنهج الذي سرت عليه في تحقيق الكتاب بالآتي:

يتلخص المنهج الذي سرت عليه في تحقيق الكتاب بالآتي:

أولاً: راجعت الكتب الفقهية المتعلقة بباب الحجّ

ثانياً: قارنت متن إرشاد الناسك بالمتون الاخرى لاسيما المنهاج ولايضاح للنووي

ثالثاً: نسخت نص الكتاب حسب قواعد الإملاء والخط الحديثة.

رابعاً: إذا اقتضى السياق إضافة عبارة أو لفظة ما، لا يستقيم المعنى إلا بها؛ أضفتها في النص، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية علماً بان هذا نادر.

خامساً: رقت الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الكتاب، وثبتت منها في مواضعها من المصحف الشريف، وأشرت في الحاشية إلى رقم الآية واسم السورة، ورسمتها بالرسم العثماني تمييزاً لها عن غيرها.

سادساً: خرجت الأحاديث النبوية الشريفة، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما؛ اكتفيت بتخرجه منهما أو من أحدهما، وإن لم يكن كذلك؛ خرجته من مظانه في كتب الحديث الأخرى كالسنن، والمسائيد، والمصنّفات، وبيّنت درجة ذلك الحديث، معتمداً على الكتب المختصة بذلك.

سابعا: وثقت المسائل الفقهية، والقواعد، والضوابط، وكذا الفرعيات والجزئيات من كتب الفقه، والقواعد الفقهية، والأشباه والنظائر في المذهب الشافعي، كما وثقت أقوال الإمامين أبي حنيفة وأحمد - رحمهما الله تعالى - من كتبهما الأصلية في المسائل المعدودة التي ذكرها المصنف.

ثامنا: إذا استدلت المصنف للمسألة بأية قرآنية، فإني أوثق المسألة الفقهية من كتب أحكام القرآن والتفسير التي صنفها الشافعية؛ ككتاب أحكام القرآن للإمام الشافعي، وكتاب أحكام القرآن للهراسي الشافعي، وتفسير الماوردي والبغوي، ثم أضيف إلى ذلك بعض كتب الفقه.

تاسعا: إذا ذكر المصنف قولين أو وجهين في المسألة، فإني أشير في الحاشية إلى أصحهما، وإلى القول المعتمد منهما في المذهب.

عاشرا: شرحت الألفاظ، والكلمات الغريبة، وبعض المصطلحات الواردة في الكتاب، والتي تحتاج إلى بيان، معتمدا في ذلك على كتب اللغة، وكتب الغريب التي ألّفت في شرح الألفاظ الفقهية عند فقهاء الشافعية.

حادي عشر: بينت مقادير الأطوال، والمقاييس، والمكاييل، والموازين الشرعية - التي أوردها المصنف - بما يعادلها ويساويها من المقادير الحديثة المتداولة الآن.

ثاني عشر: ترجمت باختصار للأعلام غير المشهورين، ثم أعقبت الترجمة بذكر المصادر لمن أراد الإطالة والتوسع.

فصل : زيارة (27) حضرة الرسول (28).

تُسْنُ (29) بِلْ قَبِيلِ تَجِبُ (30) وَانْتَصِرَ لَهُ زِيَارَةُ قَبْرِ الرَّسُولِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ عِنْدَ تَمَكُّنِهِ مِنْهَا . وَ قَدْ صَحَّ خَبْرُ « مَنْ زَارَنِي وَجَبْتُ لَهُ شَفَاعَتِي » (31) وَ رَوَى الدَّارُ (32) قَطْنِي (33) وَ الطَّبْرَانِي (34)

(27) مشروعية زيارة قبور الصالحين

زيارة القبور سنة لما روي عن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنها تذكّر الآخرة). رواه البخاري. انظر: شرح ابن بطال على البخاري: 271/2. قال المهلب: ومعنى النهي عن زيارة القبور، إنما كان في أول الإسلام عند قريتهم بعبادة الأوثان، واتخاذ القبور مساجد، والله أعلم، فلما استحكم الإسلام، وقرى في قلوب الناس، وأمنت عبادة القبور والصلاة إليها، نسخ النهي عن زيارتها، لأنها تذكر الآخرة وتزهد في الدنيا. فحديث أنس وشبهه ناسخ لأحاديث النهي في ذلك، والله أعلم. انظر فتح الباري شرح المواهب 8 / 304 - 305، والمدخل 1 / 248، 252، ووفاء الوفاء 4 / 1371 قال أبو عبد الله الشبلي الزاهد: حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا موسى بن معاوية، عن يحيى بن يمان، عن طائوس، قال: كانوا يستحبون ألا يتفرقوا عن الميت سبعة أيام، لأنهم يفتنون ويحاسبون في قبورهم سبعة أيام. وكانت فاطمة تزور قبر حمزة كل جمعة. وكان ابن عمر يزور قبر أبيه، فيقف عليه ويدعو له. وكانت عائشة تزور قبر أخيها عبد الرحمن وقبره بمكة. وكان النبي، (صلى الله عليه وسلم)، يأتي قبور الشهداء عند رأس الحول، فيقول: (السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار). وكان أبو بكر، وعمر، وعثمان يفعلون ذلك. وزار النبي (صلى الله عليه وسلم) قبر أمه يوم فتح مكة في ألف مَقْعٍ. ذكره ابن أبي الدنيا، شرح ابن بطال على البخاري: 271/2. شرح المواهب 8 / 304 - 305،

(28) قال الشيخ ابن حجر يُنْدَبُ (جَمْعُ الْأَقْرَابِ) وَتَحْوِهِمُ كَالرَّوْحَةِ وَالْمَمَالِيكَ وَالْعُنُقَاءِ بَلْ وَالْأَصْدِقَاءِ فِيمَا يَظْهَرُ فِي مَوْضِعِ اللَّاتِّبَاعِ وَلِأَنَّهُ أَسْهَلُ عَلَى الزَّائِرِ وَأَرْوَحُ لِأُرْوَاهِهِمْ يَنْظُرُ : تحفة المحتاج: 199/3.

(29) اتفقوا على أن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات وأفضل المشروعات فقيل: إنه سنة ذكره بعض المالكية . وقيل: إنه واجب وقيل قريب من الواجب وهو في حكم الواجب مستدلا بحديث " من حج ولم يزرني فقد جفاني " أخرجه ابن عدي والدارقطني وغيرهما وأكثر طرق هذه الأحاديث وإن كانت ضعيفة لكن بعضها سالم عن الضعف القادح وبالمجموع يحصل القوة كما حققه الحافظ ابن حجر في " التلخيص الحبير " والتقي السبكي انظر كتابه " شفاء الأسقام في زيارة خير الأنام ص33

(30) جاء في تحفة المحتاج لابن حجر : تَفْسِيمُ الزِّيَارَةِ أَنَّهَا إِمَّا لِمَجْرَدِ تَذْكَرِ الْمَوْتِ وَالْآخِرَةِ فَتَكْفِي رُؤْيَهُ الْقُبُورِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ أَصْحَابِهَا وَإِمَّا لِتَحْوِ الدَّعَاءِ فَتُسْنُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَإِمَّا لِلتَّبَرُّكِ فَتُسْنُ لِأَهْلِ الْخَيْرِ لِأَنَّ لَهُمْ فِي بَرَازِهِمْ تَصَرُّفَاتٍ وَبَرَكَاتٍ لَا يَحْصَى عَدْدُهَا وَتَتَأَكَّدُ الزِّيَارَةُ لِمَنْ مَاتَ قَرِيبُهُ فِي غَيْبَتِهِ تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي: 200/3.

(31) رواه الدارقطني 2 / 278 ، والبيهقي 5 / 246 ، وفي " الشعب " (4159) ، واليزار (1198) ، والطبراني في " الكبير " (3149) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما من أحد يسلم علي إلا رد الله روهي حتى أرد عليه السلام " رواه أحمد وأبو داود . أحمد 2 / 527 ، وأبو داود (2041) في كتاب النكاح : باب زيارة القبور ، والطبراني في " الأوسط " 3 / 262 (3092) ، والبيهقي 5 / 245 ، وفي " الشعب " (1581) ، قال في " المجمع " 10 / 252 : رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه عبد الله بن ومهدي بن جعفر ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . والحديث حسن ، كما في " صحيح الترغيب " (1666) عن أنس : من زارني محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا . وأكثر طرق هذه الأحاديث وإن كانت ضعيفة لكن بعضها سالم عن الضعف القادح

و ابن السبكي (35) و صححه « من جاتني زائراً لا تحمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي إن أكون له شفيعاً يوم القيامة » (36).

قال شيخ ابن حجر الهيتمي في النحفة (37): ثم اختلف العلماء أيما الأولي في حق مريد إن تقديمها علي الحج أو عكسه والذي يتجه في ذلك إن الأولي لمن مر بالمدينة (38) الشريفة و لمن وصل مكة المكرمة والوقت متسع والأسباب متوفرة تقديمها علي الحج والعمرة فإن إنتفي شرط من ذلك تسن كونها بعد فراغ الحج (39). ويستحب (40) للزائر إن ينوي مع زيارته التقرب إلي الله تعالي بالمسافرة إلي مسجده والصلوة فيه ويستحب إذا توجه لزيارته، إن يكثر من الصلوات عليه في طريقه. فإذا وقع بصره علي أشجار المدينة (41) المنورة وما يعرف بها زاد من الصلوة والسلام عليه و يسئل الله تعالي إن ينفعه (42) بزيارته و يقبلها منه و (43) إذا وصل باب مسجده

وبالمجموع يحصل القوة .

(32) الدارقطني (306 - 385 هـ): علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني الشافعي، إمام عصره في الحديث، وأول من صنف القرائن وعقد لها أبواباً. ولد بدار القطن (من أحياء بغداد) ورحل إلى مصر. ينظر: توفيات الأعيان 1: 331 وسير النبلاء - خ. الطبقة الحادية والعشرون. ومفتاح السعادة 2: 14 واللباب 1: 404 وغاية النهاية 1: 558 وتاريخ بغداد 12: 34 الاعلام 314/4.

(33) رواه أحمد 2/ 527 ، وأبو داود (2041) في كتاب النكاح : باب زيارة القبور ، والطبراني في " الأوسط " 3/ 262 (3092) ، والبيهقي 5/ 245 ، وفي " الشعب " (1581) ، قال في " المجمع " 10/ 252 : رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه عبد الله بن يزيد الإسكندراني ولم أعرفه ، ومهدي بن جعفر ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . والحديث حسن ، كما في " صحيح الترغيب " (1666) .

(34) رواه الطبراني في " الكبير " (3149) ، ينظر : " الإرواء " (1128) .

(35) ينظر : شفاء السقام في زيارة خير الانام للسبكي : 232.

(36) أخرجه الطبراني في " الكبير " 12/ 291 ، رقم " 13149 " ، وذكره الهيتمي في " مجمع الزوائد " 4/ 5 ، رواه الجماعة منهم الحافظ أبو علي بن السكن في كتابه المسمى بالسُّنن الصَّحاح ، فهذا إمامان صحَّحَا هذين الحديثين وقولهما أولى من قول من طعن في ذلك. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه 2/ 268 محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138هـ)

(37) ينظر: تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر الهيتمي 4/ 230.

(38) جاء في الإيضاح للنووي أعلم أن لمدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسماء خمسة : المدينة، وطابة، وطيبة، والدار، ويثرب . قال الله: { ما كان لأهل المدينة } . وثبت في صحيح مسلم عن جابر بن سمره رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن الله تعالى سمى المدينة طابة قال سميت طابة وطيبة لخلوصها من الشرك وطهارتها منه، وقيل: لطيب ساكنيها لأمنهم ودعتهم، وقيل: لطيب العيش بها. وأما تسميتها الدار فلا استقرار بها لأنها".

(39) ينظر : حاشية اعانة الطالبين : 161/2.

(40) آداب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم:

أ - أن ينوي زيارة المسجد النبوي أيضاً لتحصيل سنة زيارة المسجد وتوابعها لما في الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تُسَدُّ الرِّحَالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الحرام، ومسجد الأقصى.

ب - الإغتسال لدخول المدينة المنورة، ولبس أنظف الثياب، واستشعار شرف المدينة لتسرفها به صلى الله عليه وسلم.

ج - المواظبة على صلاة الجماعة في المسجد النبوي مدة الإقامة في المدينة، عملاً بالحديث الثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

د - أن يُتبع زيارته صلى الله عليه وسلم بزيارة صاحبته شخشي الصحابة رضي الله عنهما وعنهم جميعاً، أبي بكر الصديق، وقبره إلى اليمين قدر نراع، وعمر يلي قبر أبي بكر إلى اليمين أيضاً.

(41) قال العلماء ذهب كثيرون من أهل اللغة وغيرهم منهم فطرب وابن فارس ان لفظ المدينة : هي من دان أي أطاع والدين الطاعة سميت بذلك لأنه يطاع الله تعالى فيها ولها اسماء سوف والله أعلم.

(42) قال الكمال بن الهمام في فتح القدير: ثم يقول في موقفه: السلام عليك يا رسول الله . ويسأل الله تعالى حاجته مؤسلاً إلى الله بحضرة نبيه عليه الصلاة والسلام وفي الفتاوى الهندية: عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم . وقد جئناك سامعين قولك طائعين أمرك مستشفعين بنبيك إليك. وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين : ويتوسل إلى الله بأبيائه والصالحين ينظر : كشاف القناع 2 / 68 ، والمبدع 2 / 204 ، والفروع 2 / 159 والمغني مع الشرح 3 / 588 وما بعدها ، والفتاوى الهندية 1 / 266 ، وتحفة الأحودي 10 / 34

(43) قال الامام النووي في الإيضاح قانلاً:

الباب الخامس في زيارة قبر سيدنا ومولانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشرف وكرم وعظم وما يتعلق بذلك، وفي الباب مسائل: الأولى: إذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة فليتوجهوا إلى مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- لزيارة تربته - صلى الله عليه وسلم - فإنها من أهم القربات وأنجح المساعي.

وأيكن من أول قومهم إلى أن يرجع مستشعراً لتعظيمه ممثلاًء القلب من هيبته كأنه يراه. السادسة: إذا وصل إلى باب مسجده

فليقل ما ورد من الذكر كما سبق في دخول المسجد الحرام و يقدم ورجله اليميني في الدخول واليسري في الخروج و كذا يفعل في جميع المساجد و يدخل فيقصد الروضة الكريمة و هي ما بين المنبر و القبر الشريف فيصلي تحية المسجد بجانب المنبر . وقال الإمام الغزالي (44) رحمه الله : إنه يجعل عمود المنبر (45) حذاء منكبه الأيمن و يستقبل السارية التي إلي جانبها الصندوق و تكون الدائرة التي في قبلة المسجد بين عينيه و في كتاب المدينة (46) : إن ذرع ما بين المنبر ومقام النبي الذي كان يصلي فيه حتى توفي أربع عشرة ذراعاً و شبراً و إن ذرع ما بين المنبر و القبر الشريف ثلاث و خمسون ذراعاً و شبر (47). و إذا صلي التحية في الروضة أو غيرها من المسجد (48) شكر الله تعالى علي هذه النعمة و سأله إتمام ما قصده و قبول زيارته. ثم يأتي إلي القبر الكريم فيستدبر القبلة و يستقبل جدار القبر (49) الشريف علي نحو أربعة أذرع (50) من السارية التي عند رأس القبر في زاوية جداره و يجعل القنديل 51 الذي في القبلة عند القبر علي رأسه و يقف ناظراً إلي أسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف غاض الطرف في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب (52) من علائق الدنيا مستحضراً في قلبه جلالة موقعه و منزلة من هو

- صلى الله عليه وسلم - فليقل ما قدمناه في دخول ينظر : الإيضاح للنووي 1/ 446.
- (44) الإمام الغزالي هو محمد بن محمد أبو حامد ولد في طوس سنة (450) ، برع في المذهب، والأصول، والخلاف، والجدل، والمنطق، وقرأ الحكمة، والفلسفة، وفهم كلامهم، وتصدى للرد عليهم، وكان شديد الذكاء وقال عنه الحافظ المؤرخ ابن كثير: "كان من أذكيا العالم في كل ما يتكلم درس بالنظامية ببغداد وله أربع وثلاثون سنة توفي في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، بعد حياة حافلة بالعلم والعمل، ودفن بطابران قسبة بلاد طوس وإحدى بلدياته ينظر :: وفيات الأعيان 4/ 217، السير 19/ 334، طبقات السبكي 6/ 224، الوافي بالوفيات 1/ 276 المنتظم 17/ 127،
- (45) المنبر في اللغة: مِرْقاة يرتقيها الخطيب أو الواعظ ليخطب الجمع؛ مشتق من المنبر وهو الارتفاع؛ وسمي منبراً لارتفاعه وعلوه؛ ويقال: انتبر الخطيب أي ارتقى المنبر .؛ المصباح المنير، ولسان العرب، والمعجم الوسيط. المجموع 4/ 527، ومطالب أولي النهي 1/ 774، وكشاف القناع 2/ 35.
- قال العلماء: إن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ منبره سنة سنح من الهجرة وقيل: ثمان من الهجرة. والأصل في ذلك ما رواه سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من الأنصار: مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليهن إذا كلمت الناس ". أخرجه البخاري (فتح الباري 2/ 397) ومسلم (1/ 386) ، واللفظ للبخاري.
- (46) لم احصل على صاحب كتاب المدينة الذي نقل عنها المصنف وقد ذكر الامام النووي في المجموع نفس ما ذكر بدون الإشارة الى صاحب كتاب المدينة.
- (47) ذكر صاحب حاشية الجمل على المنهج عن خارجة بن زيد أحد فقهاء المدينة السبعة قال بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجده سبعين ذراعاً في سبعين ذراعاً أو يزيد قال أهل السير جعل عثمان طول المسجد مائة وسبعين ذراعاً وعرضه مائة وخمسين ذراعاً وجعل أبوابه سنة كما كانت في زمن عمر، ثم زاد فيه الوليد بن عبد الملك فجعل طوله مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين ثم زاد فيه المهدي مائة ذراع من جهة الشام فقط دون الجهات الثلاث ينظر : حاشية الجمل : 486/2.
- (48) صفة زيارته صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الزائر زيارته صلى الله عليه وسلم فليؤثر زيارته مسجده الشريف أخصاً، ليحصل سنة زيارة المسجد وثوابها. وإذا عاين بسايتين المدينة صلى الله عليه وسلم وقال: اللهم هذا حرم نبيك فأجعله وقاية لي من النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب. وإذا وصل باب المسجد النبوي دخل وهو يقول الذكر المعروف عند دخول المساجد: " اللهم صل على محمد، رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ". ينظر : الاختيار لتعليل المختار 1/ 173. حديث: " ذكر دخول المسجد ". أخرجه الترمذي (2/ 128) من حديث فاطمة، وأصله في مسلم (1/ 494) من حديث ابن حميد أو أبي أسيد دون ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- (49) ينظر : : كشاف القناع 2/ 150 الأنصاف 2/ 562.
- (50) الذراع هو من الإنسان، من المرفق إلى أطراف الأصابع، ومقياس للأطوال بمقدار 75 سم، أو 85 سم، قال الله تعالى: ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً فأسلكوه [سورة الحاقة، الآية 32] . وهو يذكر ويؤنث، والتأنيث اختيار سيوييه. والذراع العمرية: هي ذراع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) التي مسح بها أرض السواد. ينظر : «بصائر ذوي التمييز 2/ 7، والمطلع ص 25، ومعجم الملابس ص 61، والقاموس القويم ص 242، والموسوعة الفقهية 24/ 119، والأحكام السلطانية للماوردى ص 194، 195 (علمية)»
- (51) (القنديل) ضرب من المصابيح وهو فعيل وقال ابن منظور القنديل هو الزوجاجة التي في الآية والقنديل المسمى بالثرى ويتدلى منه سنة مصابيح ينظر : تكلمة المعاجم 4/ 25 ولسان العرب 11/ 354.
- (52) قال الامام النووي في المجموع : فإذا صلى التحية في الروضة أو غيرها من المسجد شكر الله تعالى علي هذه النعمة وسأله إتمام ما قصده وقبول زيارته ثم يأتي القبر الكريم فيستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر ويبعد من رأس القبر نحو أربع أذرع ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ويقف ناظراً إلى أسفل ما يستقبله من جدار القبر غاض الطرف في مقام الهيبة والإجلال ينظر : المجموع 8/ 274 وكفاية التنبيه 7/ 536.

بحضرته (53) ثم يسلم و لايرفع صوته (54)

الخاتمة

إن الشيخ عبد الكريم المدرس يعد شخصية علمية بارزة، جديرة بالاهتمام من الباحثين، فقد أدى رحمه الله دوراً كبيراً في خدمة هذا الدين ، عن طريق الارشاد والدروس العلمية والمؤلفات النافعة وغير ذلك، ثانياً : أهمية الكتاب : غزارة المادة العلمية حيث نقلت كثيراً من فتاوى من المذاهب الاربعة ومتاخرى مذهب الشافعي لاسيما فتاوى ابن حجر الهيتمي . ولإن الكتاب من المراجع الأساسية لمعرفة مذهب الإمام الشافعي، والذي اعتمد عليها كثير من المشايخ في عصرنا وقد امتازت مسائل هذا الكتاب بميزات ذكرناه ف مقدمه ومكانة مؤلف من انه علم من علماء هذا العصر..

ثالثاً : يمكن اعتماد الكتاب دليلاً للحجاج في زماننا بعد طباعته وإجراء بعض التعديلات عليه ، ليكون مناسباً للعصر وتطوراتهِ وألحقت بالرسالة فهارس علمية، يعين الطالب ويسهل الإستفادة من الرسالة. فحري بهذا الكتاب إن ينشر ويتبوأ مكانته في صدارة الكتب العلمية المطبوعة.والحمد لله اولواخرا

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للعلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط3، 2005م.
2. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ، تقي الدين ابن دقيق العيد ، تحقيق: محمد حامد الفقي - أحمد محمد شاکر ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1372هـ - 1953م.
3. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار (الأزرقى) ، لمحمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، أبو الوليد، تحقيق، عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدى، مكة المكرمة، 1424هـ - 2004م.
4. الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البغدادي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقاً)، مطبعة الحلبي - القاهرة - مصر، 1356 هـ - 1937 م.
5. أسنى المطالب في شرح روض الطالب: لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تحقيق: الدكتور محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1422 هـ - 2000 م.
6. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى: 1396هـ ، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1986م.
7. الأم ، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، (المتوفى: 204هـ)، دار المعرفة - بيروت، 1410 هـ - 1990م.
8. الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، وعليه: الإيضاح على مسائل الإيضاح على مذاهب الأئمة الأربعة وغيرهم لـ عبد الفتاح حسين، دار البشائر الإسلامية، بيروت - المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، ط2 ، 1414 هـ - 1994 م.
9. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، لأبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي علاء الدين، دار الكتب العلمية ، ط2، 1406 هـ - 1986م.
10. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، للقاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: 595هـ)، دار الحديث - القاهرة، 1425 هـ - 2004 م.
11. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، 1357 هـ - 1983م.

(53) قال النووي : وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَغْتَسِلَ قَبْلَ دُخُولِهِ وَيَلْبَسَ أَنْظَفَ ثِيَابِهِ وَيَسْتَحْضِرَ فِي قَلْبِهِ شَرَفَ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا أَفْضَلُ الْأَرْضِ بَعْدَ مَكَّةَ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَفْضَلُهَا مُطْلَقًا وَأَنَّ الَّذِي شَرَّفَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْخَلَائِقِ وَيُقَدَّمُ رَجُلُهُ النُّمْنَى فِي الدُّخُولِ وَالْيَسْرَى فِي الْخُرُوجِ كَمَا فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ فَإِذَا دَخَلَ قَصْدَ الرُّوضَةِ الْكَرِيمَةِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ فَيُصَلِّي تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ بِجَنْبِ الْمِنْبَرِ يَنْظُرُ : المجموع : 273/8.

(54) وَيَسْتَحْضِرُ فِي قَلْبِهِ شَرَفَ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا أَفْضَلُ الْأَرْضِ بَعْدَ مَكَّةَ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَفْضَلُهَا مُطْلَقًا وَأَنَّ الَّذِي شَرَّفَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْخَلَائِقِ يَنْظُرُ : المجموع : 272/8.

12. حاشية البجيرمي على شرح المنهج (التجريد لنفع العبيد) ، سليمان بن محمد البجيرمي ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى - الميمنية - بمصر، 1330 هـ.
13. حاشية الجمل على المنهج، لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي المصري، الشهير بـ«الجمل»، دار الفكر - بيروت.
14. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لمحمد عرفه الدسوقي، تحقيق: محمد عيش، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة - مصر، 2010م.
15. حاشية رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين) للعلامة محمد أمين، الشهير بابن عابدين، وتكملتها المسماة «قرة عيون الأخيار تكملة رد المحتار» لنجل المؤلف محمد علاء الدين أفندي، ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الثانية.
16. حاشية العلامة ابن حجر الهيتمي على شرح الإيضاح في مناسك الحج للإمام النووي ، للعلامة أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المكي 909 هـ - 974 هـ .
17. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، تحقيق، الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419 هـ - 1999 م.
18. الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، لمحمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بعلاء الدين الحصكي الحنفي (المتوفى: 1088هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط1، 1423هـ - 2002م.
19. دليل المحتاج شرح المنهاج ، للشيخ: رجب محمد نوري مشوّح، المكتبة الشاملة، 2011م.
20. روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1425هـ - 2005
21. سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن زيد القزويني، تحقيق: بشار عواد، دار الجيل، بيروت، ط(1)، 1418 هـ - 1998م.
22. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، دار الجنان، بيروت، ط(1)، 1409 هـ - 1988م.
23. سنن الدارقطني للإمام علي بن عمر الدارقطني وبذيله التعليق المغنى على الدارقطني، ط عالم الكتب، بيروت ط 4، 1406 هـ - 1986م.
24. سنن الدارمي للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن، ط 1، 1407 هـ - 1987م، دار الكتاب العربي، بيروت.
25. شرح التلويح على التوضيح لمتن التنتيخ في أصول الفقه ، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي (المتوفى : 793هـ)، تحقيق، زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ببيروت - لبنان ، ط1، 1416 هـ - 1996م.
26. شرح الزرقاني على مختصر سيدي خليل ومعه الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني ، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد الزرقاني المصري - محمد بن الحسن بن مسعود البناني ، تحقيق، عبد السلام محمد أمين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.
27. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر قاسم مخلوف ، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ - 2003م.
28. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تحقيق، محمود الأرنؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406 هـ - 1986 م.
29. شرح النووي على صحيح مسلم للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي النووي ط دار الريان للتراث.
30. شرح فتح القدير، للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي لابن الهمام الحنفي، دار الفكر، بيروت، ط (2)، 1397 هـ - 1977م.
31. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت، 1414 هـ - 1993م.
32. صحيح مسلم بشرح النووي للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: عصام الصبايطي وآخرين، دار الحديث، القاهرة، ط 1، 1415 هـ - 1994م.
33. علمائنا في خدمة العلم والدين، للشيخ عبدالكريم محمد المدرس، مكتبة الوطنية- بغداد، ط1، 1403هـ - 1983م.

34. عمدة القاري شرح البخاري ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ، تحقيق ، عبد الله محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ - 2001م.
35. الفتاوى الهندية ، لجنة من العلماء برئاسة نظام الدين البلخي ، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية، 1421 هـ - 2000 م.
36. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ، تعليقات ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
37. الفقه الإسلامي وأدلته الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها ، أ.د. وهبة الزحيلي أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة ، دار الفكر - سورية - دمشق، ط2، 1433هـ - 2012 م.
38. فقه العبادات على المذهب الشافعي ، الحاجة درية العيطة، الكتاب مرقم أليا غير موافق للمطبوع، 49034 .
39. لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ.
40. المجموع شرح المذهب ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2002 م .
41. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، دار الفكر - بيروت، 1405هـ - 1985م.
42. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، محمد الخطيب الشربيني ، دار الفكر - بيروت، ط1، 1415هـ - 1994م.
43. الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، عدد الأجزاء : 45 جزءا، الطبعة : (من 1404 - 1427 هـ) ، الأجزاء 1 - 23 : الطبعة الثانية ، دار السلاسل - الكويت ، الأجزاء 24 - 38 : الطبعة الأولى ، مطابع دار الصفاة - مصر ، الأجزاء 39 - 45 : الطبعة الثانية ، طبع الوزارة.
44. موطأ الإمام مالك، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، تعليق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان 1406هـ - 1985 م.
45. المذهب في الفقه الإمام الشافعي، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يوسف الشيرازي (ت: 476 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الزحيلي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ط1، 1417 هـ - 1996 م.
46. النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، المؤسسة المصرية العامة.